

شرح أصول الكافي

[324] قوله (أو تراك تسجنني) السجن الحبس سجنه يسجنه سجننا حبسه في السجن. قوله (وذلك دار ربطة اليوم) (1) في المغرب: الربطة كل ملاءة لم تكن لفقتين أي قطعتين متضامتين، وقيل: كل ثوب رقيق لين ربطة وبها سميت ربطة امرأة ابن مسعود. قوله (تطلب لنفسك جحرا) الجحر بالجيم المضمومة ثم الحاء جحر الضب والحية واليربوع وثقبها. قوله (مثل الهيق) الهيق والهيقم بزيادة الميم: الظليم وهو الذكر من النعام، والعرب تشبه الجبان به لشهرته من بين الطيور بالخوف والنفور. قوله (فنفر عليه محمد بانتهار) التنفير الحكم بالغلبة، قال الجوهري: نفر عليه تنفيرا أي قضى له عليه بالغلبة وكذلك أنفره، وقال ابن الأثير: نفره أنفره إذا حكم له بالغلبة، والانتهار الزبر والزجر يعني قضى محمد لعيسى بن زيد وحكم له على أبي عبد الله بالزجر والمنع عما يقول، وعلى هذا قوله احبسه وما عطف عليه استئناف كأنه قال: كيف انتهر وأزجره؟ أجاب عنه بقوله: احبسه ويحتمل أن يكون المراد أنه صاح على عيسى بالغلظة بقوله: احبسه على سبيل الكناية لأن التنفير والنفر مستلزمان للصوت والصيحة، والانتهار مستلزم للغلظة، هذا وفي بعض النسخ: فنفر عليه بالغين المعجمة قال الجوهري: نفر الرجل بالكسر أي اغتاط قال الاصمعي: وهو الذي يغلي جوفه من الغيط، وإليه أعلم. قوله (فارس معلم) العلم العلامة وأعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان يعرف بها فهو معلم وأعلم الفرس علق عليه صوفا مثلونا في الحرب والطراد والطرادة والمطرد والمطرودة بالكسر في الجميع: الرمح القصير لأن صاحبه يطرد به العدو عن نفسه ويبعده. قوله (نصفها أبيض ونصفها أسود) إشارة إلى أن نصفها سنان مجلو ونصفها خشب ونحوه. قوله (على فرس كميث أقرح) قال الجوهري: الكميث من الفرس يستوي فيه المذكر والمؤنث، ولونه الكميته وهي حمرة تدخلها قنوة قال سيبويه: سألت الخليل عن كميث فقال إنما سفر لأنه بين السواد والحمرة كأنه لم يخلص له واحد منهما فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب، والفرق بين الكميث والاشقر بالعرف والذنب فإن كانا أحمرين فهو أشقروان كانا أسودين فهو كميث والاقرح من الفرس ما في وجهه قرحة وهي ما دون الغرة والغرة بياض في جبهة الفرس ما _____ (1) قوله " وذاك دار ربطة اليوم " هذا قول بعض رواة الحديث المتأخرين عن عهد الصادق (عليه السلام) حكى للسامعين أن المخبأ الذي حبس فيه الصادق (عليه السلام) هو الدار الذي تسكنها ربطة اليوم وقد مضى شئ يتعلق بذلك في الحاشية السابقة في الصفحة 308. (*)

